ميدل إيست آي: هلع سعودي خوفا من افتضاح امر صفقات فساد ضخمة جرت في ماليزيا

اكد موقع «ميدل إيست آي» البريطاني، ان نتائج الانتخابات في ماليزيا سببت هلع كبير للسعودية والامارات بعد صعود مهاتير محمد وفشل حليف الرياض نجيب رزاق مما قد يكشف صفقات فساد كبيرة .

وأشار الموقع البريطاني ان السعودية تخشى أن يفتضح أمر مئات الملايين من الدولارات التي حصل عليها نجيب رزاق بعد صفقات فساد ضخمة تورط فيها عدد من الامراء السعوديين.

واكد الموقع ان الإمارات، بالتواطؤ مع السعودية، مولتا الانقلاب العسكري الذي أطاح بأول رئيس مدني منتخب ديمقراطيًّا في تاريخ مصر، محمد مرسي. ولا يمكن أن يكون العجوز مهاتير محمد(92 سنة) مصدر قلق حقيقي لهم عندما لا يجرؤون إلا على المديح والثناء للملك المصاب بألزهايمر والشيخوخة في المملكة العربية السعودية المجاورة. فما الذي يزعجهم حقًّا من نتيجة الانتخابات الماليزية؟

ويضيف موقع ميدل إيست آي ،لا شك أن مصدر القلق هو فقدان الحليف الوثيق رزاق، الذي اتهم بالفساد بسبب اختلاس الأموال بتواطؤ من كبار المسؤولين الإماراتيين والسعوديين.

وفي سلسلة وثائقية حديثة لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) من ثلاثة أجزاء بعنوان «بيت آل سعود: عائلة في حرب»، كشفت القناة أن رزاق تآمر مع الأمير السعودي، تركي بن عبد ا، ابن الملك السابق عبد ا، على اختلاس ما لا يقل عن 1.2 مليار دولار من الصندوق السيادي الوطني الماليزي.

وهذا المبلغ من المال، وفقًا للقصة التي سردها تحقيق «بي بي سي» الاستقصائي، أقرضته الحكومة الماليزية لشركة سعودية لم يُسمع بها من قبل اسمها «بترو سعودي». وفي غضون أيام، اختفت 700 مليون دولار من هذا المبلغ من الشركة، التي شارك في تأسيسها تركي. وقد ظهرت الشكوك في شهر مارس (آذار) من عام 2013، بعد أن تم تحويل مبلغ 681 مليون دولار إلى الحساب الشخصي لرزاق. وفي أبريل (نيسان) من عام 2016، ذكرت صحيفة «الجارديان» أن رزاق تلقى مبلغ 681 مليون دولار من المملكة العربية السعودية تبرعًا. وكان رزاق يواجه بالفعل مزاعم بالفساد، بعد أن تم اكتشاف التحويل قبل عام.

ووفقًا للصحيفة البريطانية، سُئل وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في قمة منظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول إذا كان على علم بتفاصيل التبرع؛ فقال: «إنه تبرع حقيقي ولا يوجد شيء متوقع في المقابل». إن هذه سابقة لم يسمع بها أحد من قبل. فمن غير المتصور أن يُمنح رئيس وزراء منتخب لبلد ما مثل هذه الهدية المالية الكبيرة من دولة أخرى، وليس هناك شيء متوقع في المقابل.

بالعودة إلى الفيلم الوثائقي لـ«بي بي سي»، فعلى ما يبدو انتهى المطاف بكمية كبيرة من هذا المبلغ وغيره من الأموال المختلسة المزعومة في الولايات المتحدة؛ مما دفع مكتب التحقيقات الفيدرالي إلى فتح تحقيق في ما وصفها بأنها أكبر عملية احتيال وسرقة حكومية في التاريخ.

وقد أفادت صحيفة وول ستريت جورنال في عددها الصادر 30 يونيو (حزيران) من عام 2017، بأن السفير الإماراتي في الولايات المتحدة، يوسف العتيبة، كان متورطًا في الفضيحة التي تدور حول صندوق الاستثمار الماليزي الحكومي، فقد سُرق –وفقًا للتقرير– مبلغ يُقدر بـ4.5 مليار دولار.

والآن بعد أن غادر رزاق السلطة، ومن المرجح أن تتم محاكمته، فإن أبوظبي والرياض لا بد وأنهما تخشيان، بالتأكيد، من احتمال أن تؤدي الهزيمة المذلّة لحليفهما في كوالالمبور إلى إجراء تحقيق أكثر شفافية في ما حدث بالضبط لكل تلك الملايين من الدولارات التي اختفت في ظروف غامضة بمساعدة الأمراء السعوديين والإماراتيين. وليس من الصعب تخمين ما كان سيناله رزاق من كل هذا، بالتأكيد المزيد من الأموال.

لكن ما الذي حصل عليه السعوديون والإماراتيون في المقابل؟ على الرغم من أن أناسًا مثل تركي والعتيبة كانوا يتوقون إلى زيادة ثرواتهم على حساب الشعب الماليزي، فلا بد أن قادة السعودية والإمارات قد وضعوا أعينهم على

شيء آخر غير الأموال نفسها. لا بد أن يكون شيئًا أكبر بكثير يبرر صرف هذه المليارات. ونأمل ألا يستغرق الأمر وقتًا طويلًا حتى يعرف الشعب الماليزي وبقية العالم ما هو.